النشـرة
اللبنـانيـــــة

٢٠٠/٩/٢٥ ــ العدد ٢٣٣

أسبوعية تصدر عن أمانة الإعلام في التيار الوطني الحر وتوزّع على الإنترنت: http://www.tayyar.org

عهد الظلامية: سياسة ذمية، إعلامٌ "قنديلي" وقضاء "عضّومي" معطوفٌ على قانون الصمت المافياوي

موقف الأسبوع

المآثر السورية في لبنان ‹٣›

فرض قاعدة الصمت "المافياوية"(OMERTA) على المواطنين، هي من أهم وصمات الأنظمة الإرهابية، وكم جاءنا أناس يشكون إلينا أمرهم، ويطلبون مساعدتنا بسبب انتزاع ملكية أو بسبب ابن مخطوف أو للكشف عن جريمة اغتيال، وكثيرون منهم كانوا يتنازلون عن طلب المساعدة إذا أوجب ذلك عليهم الجهر بما حدث معهم، أو بما يعرفون، لأن البوح به سيعرضهم لأذىً اكبر مما تعرّضوا له، وقد نُبّهوا من قبل أجهزة المخابرات بأن عليهم التزام الصمت إذا أرادوا الحد من خسائرهم.

وهذا الأسلوب البوليسي، مع غياب المرجعيات القضائية والأمنية، أمّن الغطاء اللازم لأجهزة الأمن السورية كي تخطف وتقتل وتسجن وتلصق التهمة التي تريد بالضحية، بغية قتل كل توجّه في نفوس المواطنين لمقاومة الظلم والاعتداء، ومن ينسى ماذا فعلت القوات الخاصة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٨، بالاشتراك مع المخابرات السورية في البقاع، وبالتحديد في بلدات القاع ورأس بعلبك وجديدة الفاكهة، حيث خطفت العشرات من المواطنين واغتالتهم ووجد من جثثهم ست وعشرون، أما الباقون فقد اعتبروا مفقودين. هذه واحدة من عشرات المجازر نحاول أن ننساها، ولكن النظام السوري يريد ترويعنا من خلال تذكيرنا بها، ويعدنا بمثيلات لها من خلال الترويج لحربٍ أهلية بواسطة عملائه المتمرّسين بالجريمة وتشويه الجثث، كما فعلوا بالراهبة الأنطونية. وإذ نسند قولنا بذكر بعض الجرائم فهذا لا يعني أننا نسينا مثيلاتها، وسيكون لنا عودة إليها كلّما دعت الحاجة.

أين أهل وذوي هؤلاء الشباب؟ هل باستطاعتهم أن يرووا قصتهم أمام باقي اللبنانيين والعرب والعالم؟ لماذا لا تقول لنا أجهزة الأمن السورية لماذا خطفتهم ثم قتلتهم ورمتهم جثثاً هامدة خلال ساعات؟

ما هي التهم التي نُسبت إليهم؟ هل كانوا متعاونين مع اللوبي الصهيوني الأمريكي، أو مع اليهو- مسيحية؟

وهل يمكن للعملاء المجرمين أن يدركوا بأن العلاقات الطيبة بين الشعوب لا يمكن أن تقوم على الجريمة وعلى الابتزاز باتهامات سافلة تعكس صورة مطلقيها؟ وهل تجد "القحباء" في قاموسها غير دعارتها لتتهم بها الشرفاء؟

لن يبقى لبنان تحت رحمة المرائين والمجرمين، وإن اعتقد هؤلاء لفترة بأن الزمن سيبقى في غفلةٍ عنهم.

مع دنو نهايتهم بدأت ذاكرتهم تسترجع تاريخهم الأسود فجنّ جنونهم.

لقد انكسرت قاعدة الصمت المافياوية، ومهما علت الأصوات السياسية والإعلامية في عهد الظلامية "العضّو- قنديلية" فأنها لن تستطيع منع الحقيقة من اختراق الضمائر، مهما أُغلق بوجهها من أقنيةٍ وشاشات، ومهما انحنت أمام جزمة المحتل من هامات، أما أبطال القضاء العضّومي فهم أول من سيكون في قفص الاتهام لمسؤوليتهم عن انحراف القضاء وتجاوزاته، بعد أن سيّسوه وجعلوه انتقائيا، استنسابياً ووقائياً، وكأنهم لم يفقهوا يوماً بأن العدالة تكون شاملة ومنصفة أو لا تكون.

زوبعة بيروت لن تتجاوز شاطئها، وستبقى في فناجين البصّارين، والظلامية المتمثّلة بالسياسة الذميّة، وبالإعلام "القنديلي" وبالقضاء "العضّومي" وبقانون الصمت المافيوي، مهما كثرت أضرارها، فهي ليست أكثر من غيمة سوداء في صيف لبنان.

‹ يتبع ›

العمـاد ميشـال عـون